والطوى واعشا والغوث والغيث الا ثبات جاس الا سنفا فا وشبهه و قد ذكر واحد
في اكثر النسخ نظر بل المنقول في السير وغيرها ان الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ما تخلف عنه الناس اربعة عشر سبعة من المهاجرين سبعة من الانصار وفي المجالس
لم يبق معه صلعم الا اثنى عشر رجلا لكن ظاهر كلام بعض اهل السير ان طلحة وقع له
بعد ذلك انفراد معه صلى الله عليه وسلم ثم تتابع بعده الناس فانه قال وكانت
لطلحة اليد البيضاء يوم احد وقى النبي صلعم يومئذ لما ضرب بالسيف فتح وجهه
بيده فشلت واستمرت شلاء وكان الصديق اذا حدث عن يوم احد بكى وقال
ذلك كله لطلحة وقد قال له صلى الله عليه وسلم يومئذ اوجب طلحة اي وجبت له الجنة
وذلك انه صلعم كان قد ظاهر بين درعين فاراد ان ينهض وهما عليه ليصعد صخرة
هناك فما استطاع فبرك له طلحة فصعد على ظهره واستوى عليها فقال صلعم اوجب
طلحة وثبت مع النبي صلعم يومئذ وبايعه على الموت ووقاه بنفسه وعن عائشة
انها قالت قال ابو بكر كنت اول من جاء يوم احد فقال لي صلى الله عليه وسلم ولعبيدة
ابن الجراح عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف فاصلحنا من شان رسول الله صلعم
ثم اتينا طلحة فاذا به بضع وسبعون او اقل او اكثر بين طعنة وضربة ورمية واذا
قد انقطعت اصبعه فاصلحنا من شانه ثم تاب مبيا صحيحا مصرحا عما في النظم على نحو ذلك
وهو لقد رأيتني يوم احد وما في الارض قربي مخلوق غير جبريل عن يميني وطلحة عن يساري
ولما رجع صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ من المؤمنين رجال

الام

٢٥٣ الاية فقيل يا رسول الله من هؤلاء فقال هذا منهم واشار الى طلحة وصح عند الحاكم
لكن تنازع فيه من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة
بن عبيد الله وصح ايضا طلحة والزبير جاراي في الجنة وكان رجل يقع فيه وفي الزبير
بحضرة سعد بن ابي وقاص فنهاه فابى فصلى ثم دعا عليه انه كان مبطلا
يريد فيه اية ويجعله للناس عبرة فخرج فاذا جمل هائج يشق الناس فاخذه بين
يديه برجليه حتى قتله سعيد بن المسيب فانا رأيت الناس يتبعون سعدا ويقولون
هنيئا لك يا ابا اسحق اجيبت دعوتك وكان خرج هو والزبير على علي رضي الله
عنهم فاجتمع بهما يوم الجمل فروى للزبير ما ابى ووعظ طلحة فتاخر ووقف
في بعض الصفوف فاتاه سهم في ركبته فقتله في جمادى الاولى سنة ست وثلثين
عن اربع وستين سنة على الاشهر ودفن بالبصرة وجاءه علي فجعل يمسح التراب
عن وجهه ويقول رحمة الله عليك ابا محمد يعز علي ان اراك مجدولا ومنها
اي ناصره الزبير بن العوام القرشي وامه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو احد الثمانية السابقين والستة اصحاب الشورى والعشرة المبشرين بالجنة
والشجعان المشهورين لم يلحقه لحمزة وعلي احد في الشجاعة والفروسية ولذلك لما
كان يوم بدر تعمم بعمامة صفراء نزلت الملائكة بعمائم صفر وهو اول من
سل سيفا في سبيل الله لانه سمع ان محمدا اخذ فخرج يشق الناس بسيفه
فلقيه النبي صلعم باعلى مكة فقال له ما لك فقال اخبرت انك اخذت فصلى

Copyright © King Saud University